

## محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - يonus 701-901 -

### المحاضرة 91

صلاح الصاوي

اعرف حقا من يعبد. الله الله الله. اذا سألت فاسأل الله. اذا استعن فاستعن بالله يعني ان الله جل جلاله يقول قل ارأيتم ما تدعون  
من دون الله اروني ماذَا خلقوا من الارض. ام لهم شرك في السماوات - 00:00:00

ائتونى بكتاب من قبلي هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين في اية اخرى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل  
افرأيتم ما تدعون من دون الله ان اراد - 00:00:22

الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكلون نعم وفي الحديث اطلبوا  
الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات ربكم فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده. واسأله ان يستر عوراتكم -  
00:00:42

وان يؤمن روّعاتكم جل جلاله نعم لا يسوق الخير الا الله لا يصرف السوء الا الله. وما كان من نعمة فمن الله. عندما تستقر هذه الحقيقة  
صورة منصور قدرة الله عز وجل. حين تستقر في قلب بشري - 00:01:15

يتم فيه تحول كامل تصوراته في مشاعره في موازينه وقيمه في اتجاهاته في هذه الحياة كلها. تقطعه عن شبهة كل قوة في  
السماوات والارض وتصلبه بقوة الله وحده. تأسه من مظنة كل رحمة في السماوات والارض وتصله - 00:01:40

برحمة الله وحده توصل امامه كل باب في السماوات والارض. وتفتح امامه باب الله وحده. تغلق في وجهه كل طريق في السماوات  
والارض وتشرع له طريقه الى الله وحده ان رحمة الله جل جلاله تتمثل في مظاهر - 00:02:05

لا يحيطها العبد. يعجز الانسان عن مجرد ملاحظتها وتسجيلها في ذاته فيما سخره الله له من حوله من فوقه ومن تحته مما يعلمه  
ومما لا يعلمه وهو كثير. احد الدعاية يقول - 00:02:27

ان رحمة الله تتمثل في الممنوع كما تتمثل في الممنوح ويجدها بل يفتحها الله له في كل شيء وفي كل وضع وفي كل حال وفي كل  
مكان يجدها في نفسه في مشاعره - 00:02:45

فيما حوله حيثما كان وكيفما كان. ولو فقد كل شيء مما يعد الناس فقده حرمانا ويفتقدها بل يمسكها الله عنه في كل شيء وفي كل  
وضع وفي كل حال وفي كل مكان - 00:03:05

لو وجد كل شيء مما يبعد الناس عالمة الرفاهية والوجدان والرضا. ما من نعمة ينعم الله بها يمسك الله معها رحمته حتى تقلب بذاتها  
نقطة ما من محنة تحفها رحمة الله جل جلاله. حتى تكون بذاتها نعمة - 00:03:24

نعم ينام الانسان على الشوق مع رحمة الله فاذا هو مهاد وينام على الحرير وقد امسكت عنه رحمة الله فاذا هو شوك القتاد يعالج  
اعسر الامور برحمة الله فاذا هي هوادة ويسرا. يعالج - 00:03:47

ايسر الامور وقد تخلف رحمة الله. فاذا هي مشقة وعسر. يخوض بها المخاوف والاخطر فاذا هي امن وسلام يعبر بدونها المناهج  
والمسالك. فاذا هي مهلكة وضوار لا ضيق ابدا مع رحمة الله - 00:04:09

انما الضيق في امساكها دون سواء لا ضيق مع رحمة الله. ولو كان صاحبها مغيبا في غياه السجون. او في شعاب الهاك او في  
جحيم العذاب ولا وسعة مع امساكها ولو تقلب الانسان في مراعي الرخاء واعطاف النعيم. فمن داخل النفس - 00:04:30

برحمة الله تنفجر يدابع السعادة والرضا من داخل النفس مع امساكها تدم آآآ تنشأ وتدب عقارب القلق والتعب والنصب والكد والمعاناة دواوك منك وما تشعر ودائلك منك وما تبصر وتحسب نفسك جرما صغيرا وفيك انطوى - [00:04:55](#)  
الم اكبر ان هذا الباب من رحمة الله وحده يفتح وتغلق الابواب كلها وتوصد النوافذ كلها وتسد المسالك كلها فلا عليك. انه الفرج واليسر والرخاء. هذا الباب وحده يغلق وتفتح جميع الابواب والنوافذ والمسالك. فما هو بنافع - [00:05:23](#)  
انه الضيق والكرb والشدة والعذاب. هذا الفيض يفتح ثم يضيق الرزق ويضيق السكن ويضيق العيش وتخوشن الحياة ويشوك المضجع فلا عليك. انه الرخاء والراحة والطمأنينة والسعادة عادة. هذا الفيض يمسك ثم يفيض الرزق. ويقبل كل شيء كل شيء فلا جدوى. انما - [00:05:47](#)

هو الضنك والحرج والبلاء والشقاوة حقا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. المال الولد الصحة القوة الجاهة السلطان تصبح مصادر قلق وتعب ونكد وجهد اذا - [00:06:18](#)  
امسكت عنها رحمة الله فاذا فتح الله ابواب رحمته كان فيها السكن والراحة والسعادة والطمأنينة يبسط الله الرزق مع رحمته فاذا هو متع طيب ورخام. واذا هو رغد في الدنيا وزاد الى الاخرة. ويمسك رحمته فاذا هو مسار - [00:06:44](#)  
قلق وخوف ومسار حسد وبغض وقد يكون معه الحرمان بىخل او مرض وقد يكون معه التلف بافراط او استهتار. يمنح الله الذرية. مع رحمته فإذا هي زينة الحياة الدنيا ومصدر فرح واستمتعة ومضايعة للاجر في الاخرة بالخلف الصالح الذي يذكر الله. ويمسك رحمته - [00:07:07](#)

فهذه هي بلاء ونكد وعنت وشقاء وسهر بالليل وتعب بالنهار بهب الله الصحة والقوة مع رحمته فاذا هي نعمة وحياة طيبة وتمتعهم بالحياة ويمسك نعمته واذا الصحة والقوة بلاء يسلطه الله على الصحيح القوي فينفق الصحة والقوة - [00:07:38](#)  
فيما يحطم الجسد ويفسد الروح ويدخر السوء ل يوم الحساب يعطي الله السلطان والجاه مع رحمته فاذا هي اداة اصلاح ومصدر امن ووسيلة لادخال الطيب الصالح من العمل والاثر. ويمسك الله رحمته - [00:08:08](#)  
فاذا هذا كله مصدر قلق على فوتهم او طغيان ويفي بهما او مثار حقد وموجدة على صاحبها. لا يقر له معهما قرار ولا يستمتع بجاه ولا سلطان ويدخر بهما للاخرة رصيدا ضخما من النار - [00:08:30](#)

العلم الغزير العمر الطويل المقام الطيب كلها تتغير تتبدل. من حال الى حال مع الامساك او الارسال. ان قليلا من المعرفة وينفع انك قليلا من العمر يبارك الله فيه. ان زهيدا من المتع يجعل الله فيه السعادة - [00:08:56](#)  
والجماعات كالاحات والامم كالافراد في كل امر في كل وضع في كل حال ولا يصعب القياس على هذه الامثال وان يردت بخير فلا رادا فضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. هذه معانٍ لا يجوز ابدا ان - [00:09:21](#)  
دي غيبة عن ذهننا ونحن نتدارب في ايات الله المبثوثة في الانفس والافاق. سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد. بلى والله. اولم يكفي بربك - [00:09:45](#)

انه على كل شيء شهيد. نعم ثم يقول الله جل وعلا للنبي قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم ما جئتم به من عند الله هو الحق الذي ليس وراءه الا الضلال. كن على يقين بان ما انت عليه هو الحق المبين - [00:10:09](#)  
المخلوق الوحيد الانسان الوحيد الذي يمشي على الارض وقد امسك في يديه بالكتاب الذي صامه الله من التحريف والتبديل. وقد حرفت الكتب كلها الذي هداه الله الى الدين القويم الذي ارتضاه وحده دينا - [00:10:29](#)  
وطريقا وحيدا الى مرضاته والى جنته وقد ضيّعت السبيل كلها او صدت السبل كلها اغلقت المسالك كلها ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين انت ما زلت سيدا وستبقى سيد الكون اولا واخيرا - [00:10:50](#)  
انت رب الجنود انت فتى الميداني انت المغزى وانت القضية ان في السماء جندك لو تدرى استغليت هذه الجنديه فالى ما تظل عبدا لديناك ما بين ذلة وبلية. قيمة المسلم الابي معان كتبتها المشينة الازلية - [00:11:19](#)  
فحرام ان يرخص الثمن الغالي. فحرام ان يرقص الثمن الغالي و تستعبد النفوس الابية يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فتوكل

على الله انك على الحق المبين. وبالحق انزلناه وبالحق نزل. فمن اهتدى فانما - 00:11:42

لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها من اهتدى يعود نفع ذلك الاتباع على نفسه ومن ضل فانما يرجع وبالذلك عليه وما انا عليه قم بوكيل انا بموكل بكم حتى تكونوا مؤمنين. انا نذير فقط نذير وبشير والهداية على الله سبحانه وتعالى - 00:12:06

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ان هداية البيان يملكها الانبياء والذين يأمرؤن القسط من الناس على مدار القرون. اما هداية التوفيق لا يملكها الا الله جل جلاله. لقد قال الله لنبيه وانك - 00:12:30

تهدي الى صراط مستقيم. وقال له انك لا تهدي من احببت. الهداية الاولى المثبتة هي هداية البيان. اما الهداية المنافية هداية التوفيق ده يملك لا نبی مرسل ولا ملك مقرب. ان ان يشق القلب ليودع فيه هداية التوفيق والقبول - 00:12:50

ان من رد ذلك الى الله جل جلاله وحده اخر اية في سورة يونس ترافق والله باسم يقدم للمجرورين والمكرودين والمرهقين والمتعبين واتبع فما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله - 00:13:13

عندما تقتفد الاسباب عندما ترى ان الاسباب تقطعت وان الابواب غلقت ماذا تفعل اتبع ما يوحى عليك واصبر حتى يحكم الله اد ما عليك من عبودية القيام بالواجبات. القيام بما تعبدك الله به. ثم كل النتائج اليه - 00:13:34

واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. لامر عليهم ان تتم صدوره. وليس عليهم ان تتم عواقبه علي طلاب العز من مستقره ولا ذنب لي ان عارضتني المقادير فاما نريينك بعض الذين عدهم او نتوفينك فاللينا يرجعون. اتبع ما يوحى اليك. كل من جعله الله على تغير من - 00:13:58

يحكم الاستخلاف على هذا الشفر. يؤدي ما افترضه الله عليه فيه. من غير ان ينظر او يتربّع ماذا فعل غيره ثم النتائج في النهاية الى من اليه يرجع الامر كله - 00:14:27

الى من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. الارض جمیعاً قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بيینه. سبحانه وتعالى عما يشاء الخطيب في مسجده الداعية في دعوته. كل من استخلفه الله على ثغر من الثغور يحسن القيام - 00:14:48

ما استخلفه الله تعالى عليه. ويکفي النتائج في النهاية الى الله. واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى لا يحكم الله الكون كونه والخالق خلقه والتدبیر تدبیره والناس عياله لا يسوق الخير الا هو ولا يصرف السوء الا الا هو. فالله جل وعلا بيده الامر كله. واليه يرجع - 00:15:11

الامر كله فذكر انما انت مذکر لست عليهم بمسیطر. وما انت عليهم بجبار. فذكر بالقرآن من يخاف وعيid. واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى يحكم الله. والله تریاق يقدم لكل - 00:15:40

والمجددین والمجهودین والمستضعفین فوق كل ارض وتحت كل سماء. عندما ينظرون يمنة وينظرون يسراً يتطلعون الى مخلص تهفو نفوسهم الى منفذ يتخيّلون المنفذ او صافاً وسمات وملامح كالقافلة المكروبة تتخطّب في مجاهل الارض وخوادع السبل. لا تکاد تعرف وجهاً لطريق لا - 00:16:01

کادوا تتّبّع وجهها لغاية. يقال لها واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى يحكم الله واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاکمین اللهم اهدنا فيمین هدیت وعافنا فيمین عافیت وتولنا فيمین توفیت. اللهم صلی وسلم وبارك على عبده ونبيک محمد - 00:16:34

وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانه اللهم وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - 00:17:00